



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

أمر المؤمن كله خير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، مدد . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

يشعر الناس بالدهشة بسبب وضع العالم . لقد وضعوا كل الناس في قالب واحد ، مسلمين وغير مسلمين ، كلهم على نفس الفكر والفكرة . ما هذه الفكرة ؟ أن ننسى الله ﷻ وأنا جننا إلى هذه الدنيا لنعيش ونرحل فقط ، لا يوجد شيء آخر . لقد جعلوا كل الناس على هذا النحو . عندما يكون هذا هو الحال ، يخاف الناس من كل شيء ، ويكونون قلقين بشأن الكيفية التي سيعيلون بها أنفسهم . لا يسمونه رزق ، بل كيف يتعاشون مع الحياة . أما في ديننا الإسلامي فقد قال نبينا الكريم ﷺ "عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن : إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له" . لا شيء سيئ للمسلمين مهما حدث يكون لمصلحتهم . وإذا مرضوا ، يكون هذا وسيلة لهم للارتقاء ولمغفرة ذنوبهم . إذا كانوا فقراء وصبروا على ذلك فإنهم ينالون الأجر والثواب على ذلك .

لذلك فإن أي نوع من المشاكل أو المصائب بالنسبة للمسلم هو أمر جيد له ، لقد جعلونا ننسى هذا لأنه في الوقت الحاضر ، حتى منذ مائة عام ، أصبح العالم كله في أيدي غير المؤمنين / الكفار وكلما تعلموا أكثر وجعلوا الآخرين متعلمين كما يُفترض ، لا يفكرون في أي شيء آخر . جميع الناس في هذا الزمن يفكرون بنفس الطريقة : "حسناً الآن هناك هذا المرض بيننا ، ماذا سيحدث؟" ما سيحدث هو أننا إذا متنا نذهب إلى الله ﷻ وإذا لم نمت ، إذا كنا سنعيش ، سنعيش فقط على أساس مقدار الرزق الذي تم منحنا إياه . الله ﷻ قد خصصنا برزقنا ، هذا هو مقدار الوقت الذي سنعيشه ، فلا داعي للكثير من الخوف أو القلق . ما قدره الله لك ، هذا ما سيحدث . لن يعيش الناس هنا إلى الأبد ، لا نستطيع ، سنعيش إلى الأبد في الآخرة بعد هذه الحياة . يمكن أن تمر هذه الحياة أحياناً دون أن يحدث أي شيء ، ونمر براحة تامة لكن الناس ينسون الله ﷻ ، ولاحقاً عندما يحدث شيء ما ، يندهشون "ماذا حدث ؟ هذه مصيبة ، كيف سننقذ أنفسنا ؟" ، وهذا بالنسبة لمن لا يفكرون في الله ﷻ والذين لا يؤمنون بالله ﷻ ، تكون كارثة . إنهم في كارثة في هذه الدنيا ولكن الكارثة الحقيقية بالنسبة لهم هي في الآخرة . عندما يرون ذلك هناك سيشعرون بالندم ، لكن الندم لن يفيدهم ، ولن يكون هناك فائدة في ذلك الوقت .

لذلك أيها المسلمون ، أهل الطريقة والناس الذين ليسوا في الطريقة ، آمنوا بالله ﷻ ، عودوا إلى الله ﷻ ولا تفكروا في هذه الدنيا كثيراً . بالطبع عليكم أخذ الاحتياطات ، هذا ليس مهماً ، المهم هو أن تؤمنوا بالله ﷻ ، فهذا هو أعظم الاحتياطات والشئ الذي من المفترض أن تفعلوه . مصلحتكم تكمن في الإيمان بالله والتوكل عليه ﷻ ، وبعد ذلك يكون كل ما تفعله جيداً . عند تناول دوائك ، يجب أن تقول " لا فائدة في هذا الدواء إلا الذي قسمه الله لي ، بإذن الله سيكون شفاء لي ، هذه نيتي" . ثم قل " بسم الله الرحمن الرحيم " وابتلعها . وهذا ينطبق حتى عند القيام بأشياء أخرى ، فعندما تغادر منزلك يجب أن تخرج وانت تقول بسم الله الرحمن الرحيم ، فتذهب وتعود سالمًا . اذكر الله ﷻ في كل ما تفعله ، كل دقيقة ، إنها فائدة عظيمة لك ، ولكن الناس لا يفكرون في الله ﷻ .



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

أولئك الذين ليس عندهم إيمان يلومون الحكومة قائلين إن الحكومة فعلت كذا وكذا . هذا ما يفعلونه ، يلومون الآخرين فقط . حتى لو أنقذتكم الحكومة هنا فلا أحد يستطيع أن يخلصك في الآخرة إذا كنت لا تؤمن بالله ﷻ . وبالتالي ، فإن معنويات الناس تتدهور وصحتهم النفسية تتدهور ، ولكن لا داعي لذلك ، صحة المسلمين العقلية يجب أن لا تدمر بهذه الطريقة أبداً ، يعلمون أن كل شيء من الله ﷻ . ما يحدث الآن ، هناك فائدة لنا فيه ، هناك فائدة كبيرة لنا فيه ، بهذه الطريقة يجب أن نفكر ، ندير الأمور ونلبي الإحتياجات فقط . سنرحل في النهاية وستكون النهاية جيدة إن شاء الله . مولانا الشيخ بابا ، الشيخ ناظم قدس الله سره كان يقول كلام جميل في آخر أيامه " كل شيء خير لنا وسيئ لهم " في قوله لنا يقصد المؤمنين ، الذين يؤمنون بالله ، والسوء والشر لمن لا يؤمن بالله . الله يحفظنا ويقوي إيماننا ويثبتنا إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

3-1-2021/19 جمادى الأولى 1442، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر